مفهوم أولى العلم وأولى النهى وأولى الأبصار وأولى الألباب في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

البحث الجامعي
قدم الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة
في كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها

تحت الإشراف: أمي محمودة الماجستير
إعداد: محمد صالح
رقم التسجيل: ٠٣٣١٠٠٨٤

شعبة اللغة العربية وأدبها
في كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
٢٠٠٧

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الطالب	: محد صالح
رقم التسجيل	: ٠٣٣١٠٠٨٤
الموضوع	: مفهوم أولى العلم وأولى النهى وأولى الأبصار وأولى الألباب في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

وقد دققنا النظر فيه وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء شروط المناقشة أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجنا (S_1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسى ٢٠٠٧.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحرير بمالانج، ٩ يونيو ٢٠٠٧

المشرف الأول	المشرف الثاني
أمي محمودة الماجستير	الدكتور شهداء صالح
رقم التوظيف ١٥٠ ٢٦٧٢٥٥	رقم التوظيف ١٥٠٣٤٧١٠١

وزير الشؤون الدنية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير عميد الكلية

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الطالب : محمد صالح
رقم التسجيل :٠٣٣١٠٠٨٤
الموضوع :مفهوم أولى العلم وأولى النهى وأولى الأبصار وأولى الألباب في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجنا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠٠٦- ٢٠٠٧.

تحرير بمالانج، ٩ يونيو ٢٠٠٧
عميد الكلية

الدكتور أندوس الحاج دمياطي أحمد الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الشعار

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ
لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ (ال عمران ١٩٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله مفيض الأنوار، وفاتح الأبصار، وكاشف الأسرار، ورافع الأخيار، والصلاة والسلام على النورالأنوار، وسيد الأبرار، وحبيب الجبار، وبشيرالغفار، وقامع الكفار، وفاضح الفجار، وعلى اله وأصحابه الطاهرين الأخيار.

تم هذاالبحث الجامعي بعون الله تعالى، الذي هو المستعان وإليه التكلان، والذي من على الباحثة الهمة والعزيمة للقيام به حتى يتمكن من إعداده على الصورة التي هي في أيدي القراء.

ولم تفت الباحثة تقديم أعلى الشكر وأزكى التقدير لحضرة والدي رحي وحياتي الذين يربياني في حنانهما ويحثاني على السير إلى الإمام بلا شك ولاسأمه، ويداومان الدعاء لي في بياض النهار وسواد الليل.

وقدم الباحث بعد ذلك الشكر والتقدير لجميع أساتذي، خاصة الذين ساهموا لي فكرة وجميع صاحبي الذي ساعدني مساعدة، وخاصة:

١. فضيلة الأستاذ الفروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو الحج، كمديرالجامعة الإسلامية الحكومة بمالانج.

٢. فضيلة الأستاذ دمياطى أحمد كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، الذي قد أعطى الباحث كل شيئ يتحلى بهذه الكلية وشكرا على إستئذانه في جهاز كتابة هذا البحث وعلى جميع هيئة الرئاسة الإدارية في هذه الكلية.

٣. فضيلة الأستاذ ولدنا ورغادينتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤. فضيلة الأستاذة أمى محمودة الماجستير التي كانت بإشرافها كتب الباحث بحثا جيدا ظريفا ويستعد من إقامة تصحيحها. على توجيهاته القيمة وإرشادتها الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. فضيلة الأستاذ الدكتور شهداء صالح الذي كان بإشرافه كتب الباحث بحثا جيدا ظريفا ويستعد من إقامة تصحيحه. على توجيهاته القيمة وإرشادته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.

٦. أبي وأمي المحترمين، اللذين يربياني في حنانهما ويحثاني على تقدم لنيل آمل وتفاؤل لمواجهة الحياة المالئة من التحديات فجزاهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والأخرة.

٧. جميع أسرتي الأحباء الذين يرافقني بالجهاد في سبيل الله.

٨. جميع أساتذتي الذين قد علموني بالصبر والإخلاص.

٩. أصدقائي وإخوني في سبيل الله بمعهد سونن أمبيل العالي وجميع أصدقائي الذين قد دفعوني إلى إتمام هذا البحث.

هذا نسأل الله أن يجعل أعمالهم وجودهم أعمالا صالحة وأن يجزيهم جزاء حسن في دارين آمن. وبجانب ذلك يشعر الباحث أن هذا البحث ليس بريئ من الأخطاء لقلة معرفته وبالرغم من هذا فإن الباحث يدعو الله أن يجعل هذا البحث عملا صالحا وأن يكون نافعا لكاتب وجميع قرائه آمين.

مالانج، ٩ يونيو ٢٠٠٧

الباحث

محمد صالح

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي:

إلى أبي المكرم مسنان و أمي المحبوبة تارية (المرحومة) اللذين ربياني صغيرا
حفظهما الله في سلامة الدين والدنيا والأخرة
وإلى أختي الكبيرة ستي مرضية وزوجهاطه وكل عائلتي المحبوبة بارك الله
لهم
جميع أساتذتي الذين قد علموني بالصبر والإخلاص.
وأصدقائي وإخوني في سبيل الله بمعهد سونن أمبيل العالي وجميع أصدقائي
الذين قد دفعوني إلى إتمام هذا البحث.

ملخص البحث

محمد صالح: ٠٣٣١٠٠٨٤ . ٢٠٠٧. مفهوم أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية).
البحث الجامعي. كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
المشرف: أمي محمودة الماجستير

إن فهم المعنى في تركيب الجملة في القرآن الكريم يحتاج إلى فهم الكلمة المعنى الذي يكون في الجملة يستطيع أن يصدر النظرات أو التفاسير التي تختلف بين النظرات المتعلقة من أي جهة نفعهما وننظرها.

الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها[١] ودلالة الكلمة ماهي إلا علاقة متبادلة بين الصورة السمعية (الكلمة) والفكرة أو التصوري الذهني

استخدم الكاتب في هذا البحث تحليل الوصفي الكيفي، بمنهج الوثائق مثل القرآن الكريم هو المصدر والمعاجم والتفاسير، وطريق تحليل البيانات الذي يستخدمه الباحث ثلاث خطوات منها: الخصم القطعان للبينات، منهج البحث، والخلاصة. وأما خطوات منها: التعرف، والتصنيف والفصيلة والتلخيص.

ومن نتيجة التحليل يجد الباحث أن لفظ أولو: جمع من أول بمعنى ذووأي أصحاب واحده (ذو) بمعنى (صاحب). والمؤنث أولات واحدها " ذات " تقول جاء ني ألوا العلم وأولات الفصل *yang mempunyai*

العلم: قال ابن جني: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملابسة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه

النهى: ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهي جمع نهية، وقد صح اللحياني بأن النهى جمع نهية

الأبصار: أي عبرة والبصر: العلم. وبصرت بالشيء : علمته، قال عزوجل (بصرت بمالم يبصروابه) والبصر: العالم، وقد بصر بصارة. والتبصر: التأمل والتعرف. والتبصير: التعريف والإضاح, ورجل يصير بالعلم: عالم به وقوله عليه السلام: اذهب بنا إلى فلان البصير، وكان أعمى، قال ابو عبيد يريد به المؤمن

الألباب: جمع من " لب " بمعنى خالص كل شي: العقل الخالص من الشوائب أوماذكا من العقل فكل لب عقل ولايعكس: القلب

كما يذكر في القرآن الكريم أن اللفظ "ألى الألباب" له عدد المعاني متساويا باستعمال الكلمة عمايلي:

١) ذووا العقل أي الفكرالواسع أو العميق *(mind)*

٢) ذووا الشعوراللطيف *(heart)*

٣) ذووا قوي الفكر *(intellect)*

٤) ذووا العلوم الواسعة *(insight)*

٥) ذووا الفهم الصحيح، المعين والأوسع *(understanding)*

٦) ذووا الحكمة *(wisdom)*

وتعريف معنى أولوا الألباب: هم الذي ذوا الجدة (orang yang memiliki berbagai kwalitas)

ومن العوامل المؤثرة فى تغيير الدلالة السياقية

هو انتقال اللغة من السلف إلى الخلف. يقول الدكتور علي الواحد وافي في كتاب علم اللغة كثيرا ما ينجم عن هذا الإنتقال تغي في معاني المفردات وذلك أن الجيل اللاحق لايفهم جميع الكلمات على الوجه الذي يفهمها عليه الجيل السابق.

تعود لفظة *context* = إلى اللفظة اللاتينية *contexere* وتعني ربطا وثيقا، وهي فى الاصطلاح اللغوى تعنى علاقة لغوية، أو خارج نطاق اللغة يظهر فيها الحديث الكلامي وفى هذا التعريف إشارة إلى نوعين من السياق هما:

١) السياق اللغوى.

٢) السياق الموقوفي (الحال).

ويهتم هذه النظرية بدراسة المعنى طبقا للمنهج السياقى *approach contextual* ويعد الأستاذ فيرث *firth* مؤسس المدرسة الإنجيليزية فى علم اللغة الحديث زعيم هذا الاتجاه، حيث أعطى أهمية كبرى للوظيفة الاجتماعية للغة ويؤمن بأن معنى الكلمة لا ينكشف، إلا من خلال وضعها فى سياقات مختلفة، كما أن أصحاب هذا المنهج يؤمنون بأن معنى الكلمة هو استعمالها فى اللغة أو دورها الذى تؤديه فى اللغة.

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
قسم اللغة العربية و أدابها
بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

أجرت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الطالب :محمد صالح

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٨٤

القسم : اللغة العربية و آدابها

موضوع البحث : مفهوم أولى العلم وأولى النهى وأولى الأبصار وأولى الألباب في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S I) في شعبة اللغة العربية و آدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧. كما يستحق أن يواصل دراسة إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحريرا بمالانج ١٣ يونيو ٢٠٠٧

مجلس المناقشين :

١. الحج إمام مسلمين الماجستير ( )

٢. الحج غفران حنبلى لماجستير ( )

٣. أمي محموده الماجستير ( )

محتو يات البحث

موضوع البحث ....أ

تقرير المشرف........................... ب

تقرير عميد الكلية........................... ج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث .... د

الشعار .... د

كلمة الشكر والتقدير .... هـ

الأهداء .... و

ملخص البحث .... ح

محتويات البحث ....ك

الباب الأول: مقدمة.................................١

خلفية البحث..١

مشكلات البحث.....................................٤

ج.تحديد البحث.....................................٥

د. أهداف البحث....................................٥

هـ. فوائد البحث ٦

و. منهج البحث.......................................٧

ز. هيكال البحث.......................................٧

الباب الثاني: البحث النظري..............................٨

تعريف علم الدلالة ٨
٢.تطور الدلالة..١٠
١- تغيير الدلالة..١١
٢- توسيع الدلالة...١٢
٣- تضييق الدلالة...١٢
٤- نقل الدلالة من مجال إلى آخر.............................١٣
٣. أنواع الدلالة..١٣
١- الدلالة الصوتية ١٣
٢- الدلالة الصرفية ١٤
٣- الدلالة النحوية ١٥
٤- الدلالة المعجمية ١٦
٥- الدلالة السياقية ١٧
الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها................................٢١
١- الآيات التى تتضمن على كلمة أولى العلم أولى النهى،
أولى الأبصار و أولى الألباب في القرآن الكريم ٢١
٢- معاني كلمة أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار،
أولى الألباب فى القرآن الكريم من ناحية المعنى المعجمي ٢٥
٣- معاني كلمة أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار،
أولى الألباب فى القرآن الكريم من ناحية المعنى السياقي........٢٨

٤- العوامل المؤثرة في تفسير المعنى السياقي...................٤٠
١- السياق اللغوي ٤٢
٢- السياق الاجتماعي.. ٤٣
٣-السياق السببي ٤٤
الباب الرابع: الإختتام..٤٦
١- الخلاصة ٤٦
٢- الإقتراحات ٤٩
٣-
المراجع...٥٠

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

إن الله قد أنزل القرآن الكريم كتابا ختم به الكتب على خاتم الأنبياء والرسول. كتاب معجز ومنهج تحدى به العرب أبواب الفصاحة والبيان، وفوق أنه كتاب معجز الخالق لصلاح الخلق، إنه مخرج لأمة من أزمتها[2]. وفهم المعنى في تركيب الجملة في القرآن الكريم يحتاج إلى فهم الكلمة المعنى الذي يكون في الجملة يستطيع أن يصدر النظرات أو التفاسير التي تختلف بين النظرات المتعلقة من أي جهة نفعهما وننظرها.

الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى أساسي يختلف بين كلمة واحدة وكلمة أخرى. لأن لكل كلمة دلالتها في ذاهّا وفي سياقها[3] ودلالة الكلمة ماهي إلا علاقة متبادلة بين الصورة السمعية (الكلمة) والفكرة أو التصوري الذهني[4].

وكثير من الناس يفهمون القرآن نسبة إلى مايعرفونه ويميلون إلى مايظهر فيه. فكان المعنى الذي يحصله الناس تحديدا على ماظهر يعنى الشيئ الظاهر في القرآن الكريم، وحدث فيه من مدينة فادغ في سنة ١٩٧٧، الخاطب يقول في آخر الخطبته "فاعتبروا ياأولى الألباب" المرد *pelajaran* لفظ "الباب" جمع لب(*Akal*) غير *Ambillah wahai orang yang punya pintu*

---

[2] عبدالحب الفرماوي، *البحر المحيط*، دار الفكر، الجزء أول، بيروت-لبنان، سنة، ٢٠٠٥ ص: ٥

[3] عودة ابو عودة، *شواهد في الإعجاز الثرآن*، دار عمار للنشر، سنة، ١٩٩٥، ص: ٥

[4] احمد مختار عمر، *علم الدلالة*، دار الأمان، القاهرة، سنة، ١٩٨٨، ص: ٣٠٧

متساويا مع لفظ "الباب" جمع أبواب(*pintu*) وهذا خطأ كبير في فهم اللغة العربية خاصة في المعنى[٥] .

وبعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم دون معرفة المعنى والمعانى المدونة فيه. ومن هنا نعرف أن الحالة قد تأثر إلى تغيير المعنى، وبحالة مختلفة سيحصل المعنى المختلفة أيضا. فلذلك كانت دراسة المعنى مهم جدا لنا.

وكذلك أيضا في هذه الجامعة لفظ "أولوا الألباب" (*orang-orang yang mempunyai akal*) كلمة رأس ارسالية هذه الجامعة، كما نقشت عليه بعض الآيات القرآنية، مثل قوله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده[٦].

وبناء على تلك الأمال، فالخصائص الرئيسية لخريجي هذه الجامعة أن يكون عالما مثقفا مؤهلا أو أن يكون مثقفا مؤهلا عالما يتصف بأربعة فصول: ثبوت العقيدة، وعميق الروحي، وعظم الأخلاق والأداب، وسعة العلوم والنضج الشخص[٧].

لذلك يبحث الباحث في بحثه تحت الموضوع "مفهوم أولى العلم وأولوا النهى وأولوا الأبصار وأولوا الألباب في القرآن الكريم" من ناحية الدلالة المعنى المعجمية والسياقية، لأن معنى الدلالة هو علم يفهم لمعرفة أنواع المعنى في كلمة اللغة العربية[٨].

---

[٥] Nasruddin Baidan, *Metode penafsiran Al qur'an,* pustaka pelajar, Surakarta: ٢٠٠٢, ٩٧

[٦] رإبن وأصحابه، *دليل معهد سونن امبيل العالي*، العام الدراسي، ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ص: ٣٤

[٧] المرجع نفسه، ص: ٣٢

[٨] أبو عودة، المرجع السابق، ص: ١٤٩

جذب الباحث على بحث هذاالموضوع "مفهوم أولى العلم وأولى النهى وأولى الأبصار وأولى الألباب في القرآن الكريم" (دراسة تحليلية دلالية) وهذاالأمر الذي دفع الباحث الذي اختار هذا الموضوع.

ومن الملفة النظري أن كلمة أولوا العلم مذكورا في القرآن الكريم واحد، يعني من السورة ال عمران (١٨) أولى النهى أثنان، من السورة طه: (٥٤)، (١٢٨)، أولى الأبصار، ثلاثة، من السورة ال عمران: (١٣)، الحشر: (٢)، النور: (٤٤)، وأولى الألباب، ستة عشر من السورة البقرة: (١٧٩)، (١٩٧)، (٢٦٩)، ال عمران: (٧)، (١٩٠)، المائدة: (١٠٠)، يوسوف: (١١١)، الرعد: (١٩)، ابراهيم: (٥٢)، ص: (٢٩)، (٤٣)، الزمر: (٩)، (١٨)، (٢١)، الطلاق: (١٠)، الغافر: (٥٤)

جذب الباحث على بحث هذاالموضوع "مفهوم أولى العلم وأولى النهى وأولى الأبصار وأولى الألباب في القرآن الكريم" من ناحية المعنى المعجمي والسياقي (دراسة تحليلية دلالية)

ب- مشكلات البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فتجدر الإشارة إلى أن مشكلة هذا البحث هي فيمايلي:

١) ما الآيات التى تتضمن على كلمة أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار و أولى الألباب في القرآن الكريم ؟

٢) ما معاني كلمة أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب فى القرآن الكريم من ناحية المعنى المعجمي والسياقي؟
٣) ما العوامل المؤثرة في تفسير المعنى السياقي؟

ج– تحديد البحث

إن تحديد البحث له فوائد راسخة منها يستطيع به الباحث أن يعين و يجد الهدف البالغ والغرض الواضح من بحثه الجامعي حتى يقدر على استخراج معاني الكلمة أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب في القرآن الكريم. فحدد الباحث ما يبحثه في هذا البحث تحديدا تاما حيث يقتصر هذا البحث على تحليل معاني أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب فى القران الكريم من ناحية المعنى يعنى المعجمي و السياقي دون غيرهما.

د– أهداف البحث

- لمعرفة الآيات التي تتضمن على كلمة أولى العلم وأولى النهى وأولى الأبصار وأولى الألباب في القرآن الكريم.
- لمعرفة معاني أولى العلم وأولى النهى وأولى الأبصار وأولى الألباب من ناحية المعنى المعجمي والسياقي.
- لمعرفة عوامل المؤثرة فى تغيير المعنى السياقي.

هـ- فوائد البحث

إن لهذا البحث فوائد كثيرة، منها ما يتعلق بالباحث نفسه ومنها ما يتعلق بالقراء ومنها ما يتعلق بالجامعة. فتوضحت تلك الفوائد على الشرح التالي:

- للباحث: لترقية فهم الباحث وتعميقه على مفهوم علم الدلالة ومعانى كلمة أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب في القرآن الكريم.
- للقراء: لمساعدتهم وخاصاة طلاب الجامعة الإسلامية الحكومية في فهم معاني كلمة أولى العلم وأولى النهى وأولى الأبصار وأولى الألباب.
- للجامعة: لزيادة المراجع فى مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج خاصة في المراجع اللغة الوصفية العربية.

و- منهج البحث

قسم سيف الدين البحث من جوانب النظر أو من مدخل تحليلة *(Pendek Analisis)* إلى قسمين: الأول البحث الكيمى *(kuantitatif)* وهو يتعلق بالرقم. والثاني البحث النوعي أو البحث الكيفى *(Kualitatif)* هو يتعلق بالظواهر والحواديث فى المجتمع.[٩]

Saifuddin, *Metode Penelitian,*Pustaka Pelajar Offset, Jakarta, hal: ٥ ٨

وهذا البحث من البحث النوعي أوالبحث الكيفي *(Kualitatif)* والمراد به تحليل ما وقع في المجتمع أوتحليل الظواهر التي حدثت فيه. ويهتم هذا البحث بدراسة الظواهر الأخرى.[١٠]

فينبغى الباحث لتحليل كل مشكلة هذا البحث أن يرجع إلى طريقة البحث التي تناسب بمنهج بحثه, وهي ما يلى:

١- مصادر البيانات

ينقسم مصادر البيانات هذا البحث إلى مصدرين، هما المصادرالأولية *(Data Primer)* والمصادرالثانوية *(Data Skunder)*. فالمصادرالأولية هي القرآن الكريم، والمصادرالثانوية هي كتب اللغات والتفاسير أو كتب أخرى لها علاقة بالموضوع.

٢- طريقة جمع البيانات.

اعتمادا على مشكلات البحث وأهدافه اللتين ذكرهما الباحث فيما سبق، فينبغي عليه أن يشير إلى أن طريقة لجمع البيانات هي بجمع كل الوثائق التى تتضمن على معاني أولى العلم وأولى النهى وأولى الأبصار وأولى الألباب في القرآن الكريم. وكان الباحث في جمعها بالمطالعة الأدبية للكتب والتفاسير المتعلقة بموضوع البحث والبيانات المجموعة هما يتعلق بموضوع البحث وفي عملية جمع البيانات.

٣- طريقة تحليل البيانات

---

[١٠] المرجع نفسه، ص: ٥٩

بعد أن قام بجمع البيانات فكان الباحث يحللها تحليلا مضمونا[١١] *(Content Analisys)* من البيانات الأساسية. وكانت الطريقة لتحليل تلك البيانات هي على إجراءات تالية:

- قراءة البيانات قراءة عميقة وتكرارية
- وضع العلامات الخاصة فوق البيانات المقروئة
- استنخراج معانى البيانات وتشخيصها على الجداول.

ز- هيكل البحث

لكي يكون هذا البحث بحثا منظما ذو تنسيق قوي فينبغي للباحث أن يرتب هيكل هذا البحث على الأبواب التالية:

الباب الأول: المقدمة حيث تحتوى على خلفية البحث، مشكلات البحث، تحديد البحث، أهداف البحث، منهج البحث، فوائد البحث وهيكل البحث.

الباب الثانى: البحث النظري حيث يحتوى على تعريف أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب، مفهوم علم الدلالة وأنواعه.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها حيث يحتوى على مجموعة آيات القرآن الكريم التي تتضمن على لفظ أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب ومعانيها من ناحية المعنى المعجمي والسياقي.

---

[١١] Soejono, *metode penelitian suatu pemikiran dan penerapan,* Rineka cipta, Jakarta, Surakarta: ١٩٩٧: ١٢

الباب الرابع: الخاتمة حيث تحتوى على الخلاصة والإقتراحات

الباب الثاني

البحث النظري

١- تعريف علم الدلالة

علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[١٢]. وقد اشتهر بين يدي اللغويين أن علم الدلالة داخل في علم اللغة، ويستطيع أن يزعم أن علم الدلالة هو جزء من علم اللغة أو مستوى من مستوياته، كعلم الأصوات وعلم النحو. ومع ذلك يقبل علماء اللغة كلهم تقريبا- صراحة أو ضمنا- النموذج اللغوي الذي يكون علم الدلالة فيه في "طرف" وعلم الأصوات في "طرف اخر" أما علم النحو فيقع في مكان مابينهما[١٣].

فكان علم الدلالة وعلم المعنى أو علم السيمانتيك فرع من فروع الدراسات التي تناولها أنواع من العلماء تختلف موضوعاتهم كالفلاسفة،

---

[١٢] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، دار الأما ن، القاهرة، سنة، ١٩٨٨، ص: ١١

[١٣] صبرى إبراهم السيد ، *علم الدلالة إطار* جديد، دار المعرفة، اسكندرية، سنة، ١٩٩٥، ص: ١٦

واللغويين، وعلماء النفس والأنتربلوجيا، والأدباء، والقوانين، والإقتصادين، وعلماء الدراسات الإقتصادية. ولهذا كان اسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة حتى من الأسماء التي لاتزال تجري على أقلام بعض الكتاب في هذا العلم *Semantics, Semiology, Semasiology*

عند خليل حلمي هو العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أوالتركيب. فعلماء اللغة المعاصرون يعرفون علم الدلالة بأنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يدرس معنى المعجمي[١٤] (*Semantik*)

إن كلمة *Semantik* وردت في القرن السابع عشر، في عبارة: *Semantick Philosophy* لم تظهر كلمة *Semantik* حتى استخدمت في وثيقة قرئت على الجمعية الأمريكية لعلماء فقه اللغة عام ١٨٩٣ كان عنوانها: *meanings a poin in Semantics. Reflected*

وقد صيغت كلمة *Semantique* الفرنسية من اللغة اليونانية، في العام السابق على يدي بريل *M. Breal* . وفي كلا الحالتين لم تستخدم الكلمة في الإشارة إلى المعنى، بل إلى تطوره، وهو ما سنطلق عليه بعد قليل "علم الدلالة التاريخي[١٥] *Historical Semantics* "

وعرفنا قضايا المعنى باسم (*Semantics*) أو علم الدلالة أو علم المعنى، فأطلقت عليه عدة الأسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن بكلمة *Semantics* . أما باللغة العربية فبعضهم يسميه علم المعنى وبعضهم يطلق عليه اسم السيمانتيك تعريبا من اللغة الإنجليزية *Semantics* أو اللغة الفرنسية *Semantique*، وكان العالم الفرنسي *Breal* أول من استعمل هذا الإصطلاح

---

[١٤] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة*، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، سنة، ١٩٩٧، ص: ٣١٣

[١٥] صبرى إبراهيم السيد ، *علم الدلالة إطار* جديد، دار المعرفة، الإسكندرية، سنة، ١٩٩٥، ص: ١٠

سنة ١٨٨٣ ثم ظهرت ترجمة إنجليزية لكتابه سنة ١٩٩٠ تحت عنوان: *Semantics.*

وبرغم هذا الخلط في استخدام الإصطلاح، استطاع علم الدلالة أن يشق طريقه في تطوره من أفكارها الأول التى بريل*(Breal)* على أساس تاريخي لا وصفي. والواقع أن علم الدلالة التاريخي يدرس تغير المعنى من عصر إلى عصر، وأن علم الدلالة الوصفي يدرس المعنى في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة. فالأول دياكرونى– على حد التعبير دى سوسور– والثانى سينكرونى، أي أن الأول يدور التغيرات المعنوية، والثانى حول العلاقات المعنوية، أو بعبارة أخرى يدور الأول حول المعنى التغير، والثانى حول المعنى الثابت.

مفهوم ضمنا أن الاقتراض، في الرؤية التي تعتبر علم الدلالة هو البحث في الارطباطات الحسية (وعلى نحو أكثر وضوحا البحث في شروط الصحة)، أنها تهتم بالمعلومات الواقعية أو بالأخبار التي يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة. ولاشك في أن هذا وجوه المعنى لا بد من تأمله، وهو يسمى بأسماء شتى منها: المعنى الإدراكي *cognitive*، والتصوري *ideational*، والرمزي *denotational*، والإخباري *propositional*، غير أنه ليس على الإطلاق النوع الوحيد للمعنى، وليس هو أهم الأنواع[١٦]

ليسيمانتيك مصطلحات عديدة أو الأسماء الأخرى التى استخدمت فتشمل: *Semasiology, Semalogy, Semiotics, Sememics, Semics,* رغم أن العلماء غالبا ما يستخدمون بعضا من هذه المصطلحات لتوافق اهتماماتهم

---

[١٦] صبرى ابراهيم السيد، *علم الدلالة*، دار المعرفة، الإسكندرية، سنة، ١٩٩٥، ص: ٥٨

وتوجهاتهم الخاصة، بمايعنيه مصطلحنا *semantics* هنا، بكلا المعنيين الأوسع والأضيق[١٧].

٢- تطور الدلالة

يشتمل تطور الدلالة على أربعة أقسام:

١) تغيير الدلالة

٢) توسيع الدلالة

٣) تضييق الدلالة

٤) نقل الدلالة من مجال إلى آخر

أ) تغير الدلالة

ترى فايز الداية أن الأسباب التى تؤدي إلى تغير الدلالة أربعة وهي:

- أسباب تاريخية:

هي تغيرات فى العلوم، ومجالات التقنية، والمؤسسات العامة، والأخلاق والسلوك، جاذبة تغيرا في الأشياء دون الأسماء، وهو الذي لايبلغ النظام اللغوي (المنظومة اللغوية) إلا بطريق غير مباشرة. وهذا القسم يكاد الدلا ليون أن يكونوا موافقين عليه جميعا.

- أسباب لغوية

هي تغيرات ناتجة عن أسباب صوتية أو لأسباب تتعلق بالصياغة والشكل، أو أسباب تركيبية نحوية، بالعدوى اللغوية، والإشتقاق العامي والتنازع الجناسي والاجتزاء.

- أسباب اجتماعية

---

[١٧] المرجع نفسه، ص: ١١

(الإقتراض الاجتماعي) والستبدال للجو الجتماعي للكلمة (وبالتخصيص أو بالتعميم) يجذبان استبدالا للجو الدلالي للكلمة تقليصا وتوسيعا.

- أسباب نفسية

وهي الرغبة في أداء تعبيري واف بالمراد، والمحرمات للقداسة أو لحرج (التابو) والتوريات، والقيم (القدرة) الانفعالية[١٨]. وهذا القسم أضافه نيروب *Nyrop* ويدل غير تصنيف هذه الأسباب بإضافة هي التمييز بين أسباب خارجية وهي التي يكون مصدرها: الأشياء المسماة، والحياة التي يتقلب فيها المتكلمون، وأسباب داخلية وهي المتصلة بالصيغة والأشكال اللغوية، وعلاقاتها في كيف المنظمة الخاصة بلغة من اللغات وقوانها.

ب) توسيع الدلالة

حدث توسيع المعنى في الكلمة نحو: أخ, أم، أب وغيرها. قديما كلمة أم، أخ، أب، تستعمل لذكر الإنسان له مرتبط بالدم. ولكن الآن كلمة أب يستعمل لكل رجل عجوز أو مسن، وكلمة أخ يستعمل لهم في عمر واحد، وأما كلمة أم يستعمل لإمرأة عجوز.

وكما حدث للفعل "ساق" في التعبير القديم: ساق الرجل إلى المرأة مهرها. فقد كان ذلك حقيقة حينما كان المهر من نوع الحيوان. ولكن بعد أن تغير العرف وصار المهر نقودا أعطى الفعل معنى أوسع واحتفظ بحيويته.

---

[١٨] فا يز االداية، *علم الدلالة العربية*، ، دار الفكر، بيروت- لبنان، *سنة*، ١٩٩٦، ص: ٢٦٦

ج) تضييق الدلالة

حدث تضييق المعنى في الكلمات نحو: البحث العلمى، وغيرها. نعرف أن كلمة البحث العلمى قديما هوجميع كتابة اليد والآن خصص معناها يعنى كتابة الطلاب المرتبة كالشرط لنيل اللقب.

ومثل لفظ "المأتم" الذي كان يستعمل في الحقيقة ويراد به اجتماع الرجل أو النساء في مناسبة حزينة أو سعيدة. ثم استعمل فيما بعد في المناسبة الحزينة فقط[١٩].

د) نقل الدلالة من مجال إلى آخر

إننا نجد الألفاظ المتطورة في هذا الحيزترتبط بالإستعارة ومعنى التشبيه، لأن نقل اللفظ دالا من مجال إلى آخر إنما يستند إلى مسوغات الشبه الشكل أو الوظيفي بين المجالين أو بين الجزئين الماديين الذين تحرك اللفظ بينهما[٢٠].

٣- أنواع الدلالة

لايقتصر موضوع الدلالة على المسائل التي تتصل بالألفاظ من حيث أصلها ونوع العلاقة التي تربطها بالمعنى التى تشيرإليها. بل يعتدى ذلك إلى جانب أغنى وأوسع، هو أنواع الدلالة. فينقسم فريد عوض حيدر في كتابه علم الدلالة على أنواع الدلالة إلى خمسة أقسام:

أ) الدلالة الصوتية

---

[١٩] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، عالم الكتب، القاهرة، سنة، ١٩٨٨، ص: ١٦٢

[٢٠] فايز الداية، *علم الدلالة العربية*، دار الفكر، بيروت- لبنان، سنة، ١٩٩٦، ص: ٢٨٢

المراد بالدلالة الصوتية، تلك الدلالة المستمدة من طبيعة بعض الأصوت فإذا حدث إبدال- أو إحلال- صوت منها في كلمة صوت آخر. في كلمة أخرى، أدى ذلك إلى اختلاف دلالة كل منهما عند الأخرى. وكذالك إذا أضيف إلى الكلمة صوت أو خذف منها صوت. فإن ذلك يؤدى إلى تغير في معناها. تبعا لهذا التغيرالصوتى. وهذه الدلالة تستمد أيضا من نواح صوتية أخرى كا لنبر والتنغيم.

التنغيم هو إعطاء القول الأنغام *Pitches* المناسبة والفواصل *Junctures* المناسبة وهذا المصطلح يدل على ارتفاع الصوت وانخفاضه في الكلام ويسمى أيضا مو سيق الكلام. وهو بذلك يسهم فى إيضاح المعنى الذي يقصده المتكلم، فلو أن طالبا قال لزميله: قرأت الكتاب، فإذا أراد الإخبار، نطق بنغمة معينة، وإذا أراد الاستفهام، نطق بنغمة أخرى مغايرة للنغمة الأولى.

للنبر هو الضغط على مقطع معين من الكلمة، بقصد إيضاح هذا المقطع وإظهاره، أو على كلمة معينة من الجملة بقصد توكيدها، وتسمى الأخرة نبرة تقابلية[٢١]

النبر هو الضغط على مقطع معين من الكلمة، بقصد إيضاح هذا المقطع وإظهاره أو على كلمة معينة من الجملة بقصد توكيدها. وتسمى الأخيرة نبرة تقابلية[٢٢]

ب) الدلالة الصرفية

---

[٢١] فريض عوض حيدر، *علم الدلالة*، مكتبة النهضة، المصرية، بيروت، دمشق، سنة، ١٩٩٩ ص: ٣٤

[٢٢] المرجع نفسه، ص: ٣٤

وهي تقوم على ما تؤدية الأوزان الصرفية العربية وابنيتها من معان. والدرس الصرفي مقدمة للدرس النحوي. وهما متلازمان لا ينفصلان في الدرس الحديث.

وتلك الدلالة التى تعرب عنها مبني الكلمة وتسمى أيضا الوظائف الصرفية للكلمة وهي المعانى المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة عن السياق، فالأسماء تدل دلالة صرفية عامة على المسمى، ومعنى ذلك أن التسمية هي وظيفة الإسم الصرفية، والأسماء تخلو من الدلالة على الزمان. وتدخل ضمن الأسماء المصدر واسم المصدر، واسم المرة واسم الهيئة. والدلالة الصرفية للصفات هي الدلالة على موصوف بالحدث. ودلالة الأسماء الإشارة وضمائر التكلم والخطاب هي الدلالة على الحضور، وضمائر الغائب وأسماء الموصول دلالتها الصرفية على الغياب وتدل الظروف دلالة صرفية على الظرفية الزمانية أو المكانية ويدل الفعل بصفة عامة دلالة صرفية على الحدث والزمن وعند تقسيمه إلى ماض و مضارع و أمر[٢٣]

ج) الدلالة النحوية

وهي الدلالة المحصلة: من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي. ويطلق عليها أيضا الوظائف النحوية أو المعان النحوية. أو المعانى النحوية، وهذه الدلالة فى لغتنا العربة على قسمين:

---

[٢٣] فريض عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ٣٥

١) الأولى دلالة نحوية عامة: هي المعانى العامة المستفادة من الجمل والأساليب بشكل عام، مثل دلالة الجمل والأساليب على الخبر أو الإنشاء، وعلى الإثبات أو النفى، والتأكيد، والطلب من استفهام، وأمر، ونهي، وعرض، وتحضيض وتمنى، وترج وتداء وشرط. وذلك باستخدام الأدوات التى تؤدى دلالة الجملة أو الأسلوب، مثل: جاء علي، قوله تعالى: كل شيء هالك إلا وجهه.

٢) الثانية دلالة نحوية خاصة هي معانى الأبواب النحوية مثل باب الفاعل، وباب المفعول وباب الحال.... الخ فكل. كلمة مفردة تقع في باب من هذه الأبواب تقوم بوظيفة الباب نفسه، فكل كلمة تقع فاعلا تقوم بوظيفة الفاعل أي أنها تدل على الفاعلية.

وتعريف آخر أن الدلالة النحوية هي الدلالة التى تحل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التى تتخد كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة حيث كل كلمة في التركيب لابد أن يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها[٢٤]

د) الدلالة المعجمية (*lexical meaning*)

يضطلع علم المعاجم فى كل لغة بالكشف عن الدلالة المعجمية للكلمة، فدراسة المعنى المعجمى تشكل قطاعا عريضا وأساسيا من علم المعاجم *lexiology*.

---

[٢٤] المرجع نفسه، ص: ٤٣

يعتبر علماء المعاجم أن دارسة المعنى المعجمي أو الدلالة المعجمية هو المعنى له العناصر اللغوية بصفتها رموزا للأشياء أو الأحداث وما إلى ذلك. وهذا المعنى في العناصر اللغوية نفسها وغيرمقيد من السياق.

يضطلع علم المعاجم في كل لغة بالكشف عن الدلالة المعجمية الكلمة. فدراسة المعنى المعجمي تشكل قطاعا عريضا وأساسيا من علم المعاجم، ولذلك قالت علماء المعاجم أن دراسة المعنى المعجمي هو الهدف الأول لهذا العلم.ودراسة الدلالية المعجمية تتصل بثلاثة فروع انبثقت عن العلم اللغة الحديث[٢٥] وهي:

١) علم الدلالة : *Semantics*

٢) المفردات : *vocabulary*

٣) علم المعاجم: *Lexicology*

يرى علماء اللغة المحدثون، وفي مقدمتهم علماء المعاجم أن المعنى المعجمي يتكون من عناصر رئيسية ثلاثة:

١) ماتشير إليه الكلمة في العالم الخرجي

٢) ما تتضمنه الكلمة من دلالات، أو ما تستدعي في ذهن من معان.

٣) درجة التطابق بين العنصر الأول والثاني

يحدد المحدثون من اللغويين ثلاثة خصائص للمعنى المعجمي. تعد من ابرز خصائص هذا المعنى تلك هو أنه : ١. عام ٢. متعدد ٣. غير ثابت.

فللكلمة معنى عام في المعجمي، ذلك لأنها ليست في سياق محدد، إذا السياق هو الذي يحدد هذا المعنى العام ويقيده. أما كون معنى الكلمة

---

[٢٥] فريض عوض حيدر، *علم الدلالة نظرية وتطبقية*، مكتبة النهضة، المصرية، بيروت، سنة، ١٩٩٩ ص: ٣٤

متعددة في المعجمي، لأنها تصلح للدخول في سياقات متعددة، فيعطيها كل سياق معنى، ومن استخدامها في النصوص العربية القديمة والحديثة تكتسب هذا التعدد. وهو معنى غير ثابت لأن دلالة الكلمة تعترض للتغير، فيصيبها التعميم أو التخصيص أو الانتقال. وقدتسمو دلالتها وقد تخط و هذا التغير يدرسه علماء اللغة تحت ما يسمى بتغيير دلالي *Semantik change* وسوف تتعرض له هذه الدراسة فيما بعد.

هـــ) الدلالة السياقية

وهي الدلالة التي يعنيها السياق اللغوى وهو البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، وتستمد أيضا من السياق الاجتماعي وسياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من متكلم ومستمع،

أي ما يكون قد طرأ على الكلمة من تطور الدلالي بحسب القوانين التي ترصد حركة الألفاظ والدلالات في الزمان المتتابع بين العصور، وفي المجالات المختلفة من علمية واجتماعية وفنية، فالكلمة تكتسب أبعادا جديدة، أو تحصر في إطار خاص، أو تنقل إلى مواقع لم تألفها قبل، وهذا كله يتناول في الفصول التالية في كتابنا هذا، ولكننا نورد شواهد سريعة ههنا، فقول بعضهم: إن الأزمة الطاحنة في سوق الأوراق النقدية تجعل أصحاب روؤس الأموال يحجمون عن تداول جزء من أرصدتهم فيها يستوقفنا عند (الطاحنة) وندرك مجازيتها التي غدت منتشرة ودلة دلالة

معرفية هي (الشديدة)[٢٦] وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التى فيها الكلام[٢٧].

والكلمة عندما توجد فى جملة او عبارة، فهي في سياق نوى، وعندم تقال هذه الجملة أو هذه العبارة فى مقام معين، أو وقف اجتماعى محدد فإنه يمثل سياقها الاجتماعي، وهذان السياقان كلاهما يسهم فى إضاح دلالة الكلمة[٢٨]

أن المعنى الكلمة يمكن أن يحدد بالنظر إلى السياق الذي تقع فيه. وترجع أصول هذه الفكرة إلى الرأي القائل بأن التحليل اللغوي معني أساسا بتوزيع (*Distribution*) العناصر اللغوية، وهو رأي ارتبط–إلى حد بعيد–بهاريس[٢٩] *Zelling Harris.*

ما أنواع الدلالة عند فايز الداية ينقسم إلى أربعة أقسام:

١) دلالة أساسية أو معجمية

٢) دلالة صرفية

٣) دلالة نحوية

٤) دلالة سياقية موقيعية

أما أنواع المعنى عند الدكتور أحمد مختارعمر إلى خمسة أقسام:

١-المعنى الأساسي أو الأول أو المركزي ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي *Conseptual Meaning* هو المعنى العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي الوظيفة الأساسية للغة، هي: التفاهم ونقل

---

[٢٦] أحمد مختر عمر، *علم الدلالة*، عالم الكتب، القاهرة، سنة، ١٩٨٨، ص: ٢٢

[٢٧] المرجع نفسه، ص: ٥٦

[٢٨] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة*، مكتبة النهصة، المصرية، سنة، ١٩٩٩، ص: ٥٦

[٢٩] صبرى ابراهم السيد، *علم الدلالة*، دار المعرفة، اسكندرية، سنة، ١٩٩٥، ص: ١٤٢

الأفكار، مثل اللفظ "الكرسي" وهو ما جعل من الخشب وأنه مكان للجلوس. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أي حينما تكون مفردا.

٢- المعنى الإضافي أو الثانوي أو التضمني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ من طريق ما يشير إليه إلى جانب معناها التصوري الخالص ويسمى أحيانا(*Meaning Conotative*). وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفات الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغييرالثقافق أو الزمن، مثل: إذا كان كلمة يهودي تملك معنى أساسا هو الشحص الذي ينتمى إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني اضافية في أذهان النس تتمثل في الطمع والبحل والمكر والخديعة.

٣- المعنى الإيحائي هو المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء، وقد حصر أولمان تأثيرت هذا النوع من المعنى في الثلاثة: أولا: التأثير الصوتي، وهو نوعان: تأثير مباشرة، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم. ويسم هذا النوع *primary onomatopoeia.* مثل: صليل (السيوف)، ثانيا: التأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المركبة مثل *handful* و *hot-plate* والكلمات المنحوتة كالكلمات العربية مثل: صهصلق (من صهل وصلق)، ثالثا: التأثير الدلالي، ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة.

ويدخل في هذا النوع من المعنى ما سماه *leech* **بالمعنى المنعكس** *reflected meaning* **وهو المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسي، فغالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوعا أو الأكثر إلفا أثره الايحائي على المعنى الأخر.**

٤- المعنى الأسلوبي هو المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطوقة الجغرافية التي ينتمي إليها، مثل: *pokesack, baq,* **تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم.**

٥-المعنى النفسي هو المعنى الذي يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد أو معنى فردي ذاتي.[٣٠] وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

---

[٣٠] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، عالم الكتب، جامعة القاهرة، سنة، ١٩٨٢، ص: ٣٩

في هذا البحث يود الباحث أن يعرض من الآيات في القرآن الكريم اللآتي تتضمّن على لفظ " أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب". ثم يحليل معانيها المعجمية والسياقية.

كلمة "أولوا" العلم، الألباب و"أولى" النهى، الأبصار، الألباب في القرآن الكريم :

١) إن كلمة أولوا العلم، و أولوا الألباب تتضمّن في الآيات التالية منها قوله تعالى:

- شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ **(ال عمران: ١٨)**
- يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ **(البقرة: ٢٦٩)**
- هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۗ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ **(ال عمران: ٧)**
- أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ **(الرعد: ١٩)**
- هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ **(ابراهيم: ٥٢)**

- كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ
- **(ص: ٢٩)**
- ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ **(الزمر: ١٨)**
- أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ **(الزمر: ٩)**

٢) الآيات التي فيها كلمة أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب في الآيات التالية منها قوله تعالى:

- كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ **(طه: ٥٤)**
- أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ**(طه: ١٢٨)**
- قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ**(ال عمران: ١٣)**
- يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ **(النور: ٤٤)**
- هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ

حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِى ٱلۡأَبۡصَٰرِ (**الحشر: ٢**)

- وَلَكُمۡ فِى ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِى ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ (**البقرة: ١٧٩**)
- ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلۡأَلۡبَٰبِ (**البقرة: ١٩٧**)
- إِنَّ فِى خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِى ٱلۡأَلۡبَٰبِ (**ال عمران: ١٩٠**)
- قُل لَّا يَسۡتَوِى ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِى ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (**المائدة: ١٠٠**)
- لَقَدۡ كَانَ فِى قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِى ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِى بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَىۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ (**يوسف: ١١١**)
- وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِى ٱلۡأَلۡبَٰبِ (**ص: ٤٣**)
- أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِى ٱلۡأَلۡبَٰبِ (**الزمر: ٢١**)

ـ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا (الطلاق: ١٠)

٣) تعريف أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب.

عرفنا أن معنى – أولوا العلم[٣١]: *memiliki ilmu pengetahuan luas*

والآخر بمعنى: ادراك الشيء بحقيقته[٣٢]

- أولى النهى، النهى جمع نهية بمعنى: العقل *(akal)* أو ينهى عن القبيح وعن كل ما ينافي العقل[٣٣].
- أولى الأبصار، الأبصار جمع بصر[٣٤] *penglihatan* أو حاسة النظر، العين يقال أتيته بين سمع الأرض وبصرها[٣٥].
- أولى الألباب، الألباب جمع لب، ولب كل شيء: خالصه، ولذالك قيل للعقل[٣٦]. *luruskan akal, jiwa dan lisan anda, yang memiliki ketajaman/kejernihan fikiran*

وأما تعريف أولى الألباب في الموسوعة القرآنية هو العلماء أو العقلاء، ويؤكد إسماعيل يعقوب أن لفط العلماء يساوى مع لفط أولى الألباب.

إن المفسرين يفسرون أولى الألباب كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: "الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق

---

[٣١] علي معصوم، *قاموس المنور*، فستكا فروكسف، سوربيا، سنة، ١٩٩٧ ص: ٩٩٦

[٣٢] المنجد *في اللغة والأعلام*،دار المشرق، بيروت، دون السنة، ص: ٥٢٦

[٣٣] المرجع نفسه، ص: ٨٤٤

[٣٤] محمود يونس، ص: ٦٦

[٣٥] المنجد، *في اللغة والأعلام*، دار المشرق، بيروت، دون السنة، ص: ٤٠

[٣٦] عبدالله محمد بن احمد الأنصار، *الجامع لأحكام القران*، المجلد الأول، ص: ٣٨٢

السموت والارض، ربنا ما خلقت هذا باطلا، سبحنك فقناعذا ب النار" (سورة ال عمران: ١٩٠)

أ) المعنى المعجمي لكلمة " أولو"

- أولو: جمع من أول بمعنى ذووأي أصحاب واحده (ذو) بمعنى (صاحب). والمؤنث أولات واحدها " ذات " تقول جاء ني ألوا العلم وأولات الفصل[٣٧].
- أولو: جمع من أول بمعنى *yang mempunyai*
- أولو: أولات: جمع من أول بمعنى لاواحدله من لفظه واحده ذو. وأولات للأناث، واحدها ذات : تقول جأني ألوالألباب، وأولوا لأحمال
- العلم: قال ابن جني: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملابسة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه[٣٨].
- النهى: ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهي جمع نهية، وقد صح اللحياني بأن النهى جمع نهية فأغنى عن التأويل. وفي الحديث: ليليني منكم أولوا للأحلام والنهى، هي العقول والألباب. وفي حديث أبي وائل: قد علمت أن التقي ذو نهية أي ذو عقل. وقال أهل اللغة: ذو نهية الذي ينتهى إلى رأيه وعقله[٣٩]. قال ابن جقي: هو قياس النحويين في حروف الحلق، كقولك فخذ في فخذ وصعق في صعق، قال وسمي العقل نهية لأنه ينتهى إلى ما أم به ولايعدى أمره.

---

[٣٧] المنجد، *في اللغة والإعلام*، دار المشرق، بيروت، دون السنة، ص: ٢٢

[٣٨] جمال الين أبي الفضل، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت-لبنان، سنة، ٢٠٠٠، ص: ٢٠٢

[٣٩] المرجع نفسه، ص: ٢٠٣

- الأبصار: أي عبرة والبصر: العلم. وبصرت بالشيء : علمته، قال عزوجل (بصرت بمالم يبصروابه) والبصر: العالم، وقد بصر بصارة. والتبصر: التأمل والتعرف. والتبصير: التعريف والإضاح, ورجل يصير بالعلم: عالم به وقوله عليه السلام: اذهب بنا إلى فلان البصير، وكان أعمى، قال ابو عبيد يريد به المؤمن. قال ابن سيده: وعنده أنه، عليه السلام، انما ذهب إلى التفؤل إلى لفظ البصر أحسن من لفظ العمى، ألاترى إلى قول معاوية: والبصير خير من الأعمى؟ وتبصر في رأيه واستبصر: تبين مايأتي من خير وشر[٤٠].
- الألباب: جمع من " لب " بمعنى خالص كل شي: العقل الخالص من الشوائب أوماذكا من العقل فكل لب عقل ولايعكس: القلب[٤١].

وبعد أن نعرف المعنى الكلمة أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب نستطيع أن نستنبط، أن أربعة معاجم مساويا في تكوين الأصل المعنى الكلمة أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب.

واعلموا أن اللفظ " أولو " تستعمل كثيرا في القرآن الكريم في شكل الأخر. مثلا أولوا الأمر (في سورة النساء، ٥٩).

كما يذكر في القرآن الكريم أن اللفظ "ألوا الألباب" له عدد المعاني متساويا باستعمال الكلمة عمايلي:

١) ذووا العقل أي الفكرالواسع أو العميق (*mind*)

٢) ذووا الشعوراللطيف (*heart*)

---

[٤٠] المرجع نفسه، ص: ٧٤

[٤١] الإمام أبى الفا ضل شها ب الدين السيد، *روح المعاني*، المجلد الأول، بدون سنة، ص: ٧٩

٣) ذووا قوي الفكر (*intellect*)

٤) ذووا العلوم الواسعة (*insight*)

٥) ذووالفهم الصحيح، المعين والأوسع (*understanding*)

٦) ذوواالحكمة (*wisdom*)

وتعريف معنى أولوا الألباب: هم الذي ذوا الجدة (orang yang memiliki berbagai kwalitas)

وبعد أن نعرف المعنى الكلمة أولوا العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب نستطيع أن نستنبط: أن الأربعة المعاجم مساويا في تكوين الأصل المعنى الكلمة "أولوا جمع من اول بمعنى ذوو أي أصحاب واحده (ذو) بمعنى (صاحب)

واعلموا أن اللفظ "أولوا" يستعمل كثيرا في القرآن الكريم في شكل الأخر. مثلا: أولوا الأمر، في سورة النساء الأية: ٥٩. ياايها الذين امنوا أطيع الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم.

يبدأ من تلك الآيات السابقة أن لفظ بمعنى "ذوو" واعلموا أن ليس كل الناس له "أولوا" أي ذوو. والخلاصة أن الناس يقول: ذووالشيئ، من كان لهم الزيادة أو التفوق.

وأما كلمة "الألباب" جمع من لب بمعنى دماغ أي الفكر أو العقل، أن الفكر أو العقل هنا لشخص واحد. والإستنباط من معنى الكلمة "أولوا الألباب" ذوو طبقة العقل أو الفكر.

وبعد الإطلاع على المعنى المعجمي تود الباحث أن يطلع على المعنى السياقي سنبحث كلا من اللفظ أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار أولى الألباب.

ب) المعنى السياقي: لكلمتة أولى العلم، أولى النهى، أولى الأبصار، أولى الألباب في القرآن الكريم

- سورة ال عمران: ١٨{ تفسير روح المعاني }

أولوا العلم: عطف على الاسم على الجليل ولابد حينئذ من حمل الشاهادة على معنى مجازي شامل لما يسند على إلى هذين الجمعين يطريق عموم المجازي أي أقرالملئكة بذلك وامن العلماء به واتجوا عليه، وبعضهم قدر في كل من المعطوفين لفظ شهد مرادا منه مايصح نسبة إلى ما أسند إليه، ولعل القول بعموم المجاز أولى منه، وقيل: والمراد–باولوا العلم– الأنبياء عليه السلام، وقيل: جميع علماء المؤمنين الذين عرفوا وحدانية تعالى باالدلائل القاطعة والحجج الباهرة، وقدم–ألملائكة–لأن فيهم من هو واسطة لإفادة العلم لذويه[٤٢]

– سورة ال عمران: ١٨{ تفسيرالجليلين }

وأولوا العلم: من الأنبياء والمؤمنين بالإعتقاد وللفظ[٤٣]

أن في الآية تقديما وتأخيرا والتقدير شهدالله أنه لااله الا هو. وتضمنت الآية الإبانة عن فضل العلم والعلماء، لأنه تعالى قرن العلماء

---

[٤٢] الإمام أبى الفاضل شهاب الدين السيد، *روح المعاني*، المجلد الأول, ص: ١٠١

[٤٣] جلالالدين محمد بن أحمد، *تفسير القران الكريم*، ص: ٤٨

بالملائكة، وخصهم بالذكر كأنه لم يعتد بغيرهم. والمراد بهذا العلم التوحيد وما يتعلق به من علوم الدين لأن الشهادة وقعت عليه ومما جاء في فضل العلم والعلماء. من الحديث مارواه جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ساعة من عالم يتكىء على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما[٤٤]

- سورة ال عمران: ١٨{ابن كثير}

وأولوا العلم: وهذه خصوصية عظيمة للعلماء في هذا المقام

– سورة ال عمران: ١٣{ تفسير ابن كثير}

لأولى الأبصار: أى إن في ذلك لعبرة لمن له بصيرة وفهم ليهتدى به إلى حكم الله وأفعاله وقدره الجارى بنصر عباده المؤمنين فى هذه الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهد ولذوى البصائر أفلا تعتيرون بذلك فتؤمنون[٤٥]

سبب النزول هذه الآية:

قيل خطاب للمؤمنين وقيل لليهودي، وقيل القريش وأول أرجع لنبي قينقاع الذين قيل لهم ستغلبون ففيه تهديد لهم وعبرة كلما جرى لغيرهم المسلمون والمشركون في يوم بدر[٤٦]

– سورة الحشر: ٢{ روح المعاني }

لأولى الأبصار: جمع بصر بمعنى بصيرة مجازا أو بمعناه المعروف أي لذوي العقول والبصائر أو لمن أبصرهم ورآهم بعيني رأسه، وهذه الجملة إما من

---

[٤٤] الشيخ أبو علي الفضل، معجم *البيان في تفسير القرآن*، الجز الثاني، دار الفكر، بيروت-لبنان، سنة، ١٩٩٤، ص: ٢٥٥

[٤٥] جليل الحا فظ، *تفسير ابي كثر*، الجز الأول، ص: ٣٥٠

[٤٦] محمد ابن أحمد، *التسهيل لعلوم القرآن*، دار الفكر، المجلد الأول، ص: ١٠١

تمام الكلام الداخل تحت القول مقررة لما قبلها بطريق التذييل وإما واردة من جهته تعالى تصديقا لمقلة رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤٧]

لماختم الله سورة المجادلة بذكر حزب الشيطان وحزب الله افتتح هذه السورة بقهره حزب الشيطان وماناهم بالجلاء من الخزي والهوان ونصرة حزبه من أهل الإيمان.

سبب النزول هذه الآية:

في اجلاء بني النضير من اليهودي، فمنهم من خرج إلى خير ومنهم من خرج إلى الشام عن مجاهد وقتادة وذلك الشيء لمادخل المدينة صالحه بنوالنضير على أن لايقاتلوه ولايقاتلوامعه.[٤٨]

- سورة النور: ٤٣{ روح المعاني }

لأولى الأبصار: أي لكل من له بصيرة يراجعها ويعلمها فالأبصار هنا جمع بصر بكعنى البصيرة بخلافها فيما سبق. وقيل هو بمعنى البصر الظاهر كما هو المتبادر منه، والتعبير بذلك دون البصائرللإيذان بوضوح الدلالة[٤٩]

- سورة الحشر: ٢{صفوة التفاسير}

لأولى الأبصار: أي فاتعظوا بما جري عليهم ياذوي العقول والألباب[٥٠]

- سورة طه: ٥٤{تفسيرالجليلين}

لأولى النهى: لأصحاب العقول، جمع نهية كغرفة وغرف سمى به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح[٥١]

---

[٤٧] للإمام أبى الفاضل شهاب الدين السيد، *روح المعاني*، المجلدالثاني، ص: ٩٥

[٤٨] الشيخ أبو علي الفضل، المرجع السابق، ص: ٢٦٠

[٤٩] للإمام أبى الفاضل شهاب الدين السيد، *روح المعاني*، المجلد السابع ، ص: ٣٨٤

[٥٠] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير الجز الثالث، ١٩٩٩، دارالكتب العلمية، ص: ١٢٢٤

[٥١] جلالالدين محمد بن أحمد، *تفسير القران الكريم*، ص: ٢٢

سبب النزول هذه الآية: الذين ينتهون عما حرم الله عليهم عن الأضحاك

- سورة طه: ١٢٨ {تفسير وح المعاني}

لأولى النهى: جمع نهية سمي بها العقل لنهيه عن اتباع الباطل وارتكاب القبيح كما سمي بالعقل. والحجر لعقله وحجره عن ذلك. ويجيء النهي مفردا بمعنى العقل كمافي القاموس وهو ظاهر ماروي عن ابن عباس هنا فإنه قال: أي لذوي العقل، وفي رواية أخرى عنه أنه قال: لذوي التقى. ولعله تفسيرباللازم[٥٢] أي لذوى العقول اا الناهية عن القبائح التي من أقبحها ما يتعاطاه هؤلاء المنكر عليهم من الكفر بآيات الله تعالى والتعامي عنها وغير ذلك من فنون المعاصي.

سبب النزول هذه الآية:

الذين يتدبرون في أحوالهم في تأخيرالعذاب عن هؤلاء الكفار إلى يوم القيامة.

- سورة البقرة: ١٧٩ {تفسير روح المعاني}

ياأولى الألباب: ياذوى العقول الخالص عن شوب الهور، وإنماخصصهم بالنداء مع أن الخطاب السابق عام لأنهم أهل التأمل في حكمه القصاص. من استبقاء الأرواح وحفظ النفوس، للإشارة إلى أن الحكم مخصوص بالبالغين دون الصبيان " لعلكم تتقون " ربكم باجتناب معاصية المقضية إلى

---

[٥٢] المرجع نفسه، ص: ٥٨٨

العذاب أو القتل بالخوف من القصاص، وهو المروى ابن عباس والحسن وزيد رضي الله تعالى عنهم. والجماعة متعلقة بأول الكلام[٥٣]

فإن معناه كثير ولفظه قليل، لأن معناه أن الإنسان إذا علمه أنه منى قتل قتل كان ذلك داعيا إلى ألا يقدم على القتل. فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض، وكان ارتفاع القتل حياة لهم. وقد فضلت هذه الجملة على أوجز ماكان عند العرب في هذا المعنى وهو قولهم"القتل أنفى للقتل"

سبب الترول هذه الآية:

– روي في سبب نزول هذه الآية عن قتادة أن أهل الجاهلية كان فيهم بغي وطاعة للشيطان، وكان الحي منهم إذاكان فيهم عدة ومنعة. فقتل عبدهم عبد آخرين.

– وروي عت سعيد بن جبير أن حيين من العرب اقتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال، فخلفوا الايرضوا حتى يقتل بالعبيد منا الحر منهم. وبالمرأة منا الرجل منهم فترل فيهم "يايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى (البقرة: ١٧٨)"[٥٤]

– سورة البقرة: ١٩٧ {تفسير روح المعاني}

---

[٥٣] للإمام أبى الفاضل شهاب الدين السيد، *روح المعاني*، المجلد الأول، ص: ٤٤٨

[٥٤] إمام السيوطى، *الإتقان في علوم القرآن*، ص: ٢٨

يأولى الألباب: أي أخلصوا لي التقوى فإن مقتضى العقل الخالص عن شوائب ذلك وليس فيه- على هذا- شائبة تكرار مع سابقه لأنه حث على الإخلاص بعد الحث على التقوى[٥٥]

سبب الترول هذه الآية:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل اليمن يحجون ولايتزودون، ويقولون: نحن المتوكلون فيسألون الناس، فأنزل الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى. وفي رواية كانوا يقولون: نحن أهل الله وقطان حرمه فلا نخرج منه ولانفيض إلا من الحرم.[٥٦]

- سورة البقرة: **٢٦٩**{تفسير روح المعاني}

أولوا الألباب: أي ما يتعظ أو ما تفكر في الآيات إلا ذووالعقول الخالصة عن شوائب الوهم وظلم اتياع الهوى وهؤلاء هم الذين أوتواالحكمة ولإظهارالاعتناء بمدحهم بهذه الصفة أقيم الظاهر ماقام المضمر، والجملة إما حال أو اعترض تذ ييلي[٥٧]

ثم وصف تعالى نفسه فقال: يؤتي الحكمة أي يؤتي الله الحكمة من يشاء وذكر في معنى الحكمة وجوه قيل إنه علم القرآن ناسخة ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله.

- سورة ال عمران: ٧{تفسير روح المعاني}

أولوا الألباب: عطف على الجملة " يقولون" سيق من جهته تعالى مجحا للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر ما أنهم قد تجرجت عقولهم عما

---

[٥٥] المرجع نفسه، ص: ٤٨٢
[٥٦] إمام السيوطى، المرجع السابق، ص: ٢٨
[٥٧] المرجع نفسه، ص: ٤٤٩

يغشاها من الركون إلى الأهواء الزائغة المكدرة لها واستعدوا إلى الاهتداء إلى معالم الحق والعروج إلى معارج الصدق، ولإشارة إلى ذلك وضع الظاهر موضع الضمير هذا على تقديرأن يكون الوقف على "الراسخون"[٥٨]

سبب الترول هذه الآية:

نزل صورتها لما قدم بصار نجران المدينة المنورة ناظرون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في عيسى عليه السلام، نزلت في نصارى نجران فإنهم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم. أليس في كتابك أن عيسى كلمة الله وروح منه قال نعم قلوا فحسبنا إذا فهذا من المتشابه الذي اتبعوه[٥٩]

- سورة ال عمران: ١٩٠{تفسير روح المعاني}

لأولى الألباب: أي لأصحاب العقول الخالصة عى شوائب الحس والوهم، ومنه خبر" إن الله تعالى منع مني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في الألباب الإبل" أي خالص إبلهم وكرامها، ويقال: لب يلب كعض يعض إذا صار لبيبا وهي لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون: لب يلب كفر يفر ويقال: لبب الرجل بالكسر يلب الفتح إذا صار ذا لب، وحكي لبب بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف[٦٠]

ووجه الدلالة في خلق السماوات والأرض أن وجودهما متضمن بإعراض حادثه.

- سورة المائدة: ١٠٠{تفسير روح المعاني}

---

[٥٨] لإمام أبى الفاضل شهاب الدين السيد، *روح المعاني*، المجلد الثاني، ص: ٨١

[٥٩] محمد ابن أحمد، *التسهيل لعلوم القرآن*، دار الفكر، المجلد الأول، ص: ١٠٠

[٦٠] المرجع نفسه، ص: ٣٦٧

ياأولى الألباب: في نحر الخبيث وإن كثر وآثروا عليه الطيب وإن قل فإن مدار الاعتبارهوالخيرية والرداءة لا الكثرة والقلة وفي الأكثر أحسن كل شيء أقل. ولله در من قال: والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عنا، وفي الآية كما قيل إشارة إلى غلبة أهل الإسلام وعن قالوا: "لعلكم تفلحون" راجين أن تنال الفلاح والفوز بالثواب العظيم والنعيم المقيم[٦١]

سبب النزول هذه الآية:

اختلف في نزولها فقيل: سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فقام مغضبا خطيبا، فأنزل الله عز وجل هذه الآية عن ابن عباس وقيل: خطب الرسول صلى الله عليه وسلم إن الله كتب عليكم الحج. فقام عكاشة بن محصن وقيل: سراقة ابن مالك فقال: أفي كل عام يارسول الله، فأغرض عنه حتى عام مرتين أو ثلاثا، عن علي بن ابي طالب وأبي إمامة الباهلي وقيل: نزلت حين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي عن مجاهد[٦٢]

- سورة يوسف: ١١١{تفسير روح المعاني}

لأولى الألباب: وهم ذوو الأحوال من العارفين والعاشقين والصابرين والصادقين وغيرهم، وفيها أيضا عبرة للملك في بسط العدل كما فعل

---

[٦١] المرجع نفسه ، ص: ٣٧

[٦٢] الشيخ أبو علي الفضل، معجم *البيان في تفسير القرآن*، الجز الثاني، دار الفكر، بيروت-لبنان، سنة، ١٩٩٤، ص: ٤١٢

يوسف عليه السلام، ولأهل التقوى في ترك ما تراودهم النفس الشهونية عليه، وللمماليك في حفظ حرم السادة، ولا أحد أغير من الله تعالى ولذلك حرم الفواحش، وللقادرين في العفو عمن أساء إليهم زلغيرهم في غير ذلك ولكن أين المعتبرون؟ أشباح ولاارواح وديار ولاديار فإن الله وإن إليه راجعون هذا[٦٣].

سبب النزول هذه الآية:

في قصصهم يوسف وإخوته أي فكرة وبصيرة من الجهل وموعظة وهو ماأصابه، من مالك مصر ولجمع بينه وبين أبويه وإخوته بعد إلقائه في الجب وبيعه وحسبه. وقيل في قصصهم عبرة لأن نبينا صلى الله عليه وسلم لم يقرأ كتابا ولاسمع حديثا ولاخالط أهله. ثم حدثهم به في حسن معانيه وبراعة ألفاظه ومبانيه بحيث لم يرد عليه أحد من ذلك شيأ، فهذا ادل الدلائل على صدقه وصحة نبوته.[٦٤]

- سورة الرعد: ١٩{تفسير روح المعاني}

اولوا الألباب: أي العقول الخلصة المبرأة من متابعة الألف ومعارضة الوهم، فاللب أخص من العقل وهو الذي ذهب إليه الراغب، وقيل: هما مترادفان والقصد بما ذكر دفع ما يتوهم من أن الكفار عقلاء مع أنهم غير متذكرين ولو نزلوا منزلة المجانين حسن ذلك[٦٥]

سبب النزول هذه الآية:

---

[٦٣] المرجع نفسه ، ص: ٧٩

[٦٤] الشيخ أبو علي الفضل، المرجع السابق، ص: ٤٢٠

[٦٥] لإمام أبى الفاضل شهاب الدين السيد، *روح المعا ني*، المجلد الخا مس، ص: ١٣٣

بين سبحانه الفرق بين المؤمن والكافر. والمراد به الإنكار أي لايكونان مستويين فإن الفرق بينهما هو الفرق بين الأعمى والبصيرة لأن المؤمن يبصر مافيه رشده فيتبعه، والكافر يتعامى عن الحق فيتبع ما فيه هلاكه. قال علي بن عيسى: وفي هذا حث على طلب العلم وإلزام له لأنه إذا كانت حال الجاهل كحال الأعمى وحال العالم كحال البصير.

- سورة ابراهيم: ٥٢{تفسير روح المعاني}

اولوا الألباب: وهم علماء الحقيقة واساطين المعرفة وعشاق الحضرة وأمناء خزائن المملكة، جعلنا الله تعالى وإياكم ممن ذكر فتذكر وتحقق في مقر التوحيد وتقربمنه سبحانه وكرمه[٦٦]

وفي هذه الآية دلالة على القرآن كاف في جميع مايحتاج الناس إليه في أمورالدين لأن جميع أمورالدين جملها وتفاصيلها يعلم بالقرآن إما بنفسه وإما بواسطة فيجب على المؤمن المجتهد المهتم بأمورالدين أن يشمر عن ساق الجد في طلب أمورالقرآن ويصدق عنايته بمعرغة مافيه من بدائع الحكمة ومواضع البيان مكتفيابه عماسواه لينال السعادة في دنياه وعقباه.[٦٧]

- سورة ص: ٢٩{تفسير روح المعاني}

لأولى الألباب: أي وليتعظ به ذووالعقول الزاكية الخالصة من الشوائب أو ليستحضروا ما هو كالمر كوز في عقولهم لفرط تمكنهم من معرفة لما نصب عليه من الدلائل فإن إرسال الرسل وإنزال الكتب لبيان ما لا يعرف

---

[٦٦] المرجع نفسه ، ص: ٢٤٥

[٦٧] الشيخ أبو علي الفضل، المرجع السابق، ص: ٨٨

إلا من جهة الشرع كوجوب الصلوات الخمس والإرشاد إلى ما يستقل العقل بإدراكه كوجود الصانع القديم جل جلاله وعم نواله[٦٨]

لماختتم الله سبحانه سورة الصافات بذكرالقرآن والرسول وإنكار الكفار لمادعاهم إليه افتتح هذه السورة بالقرآن ذي الذكر والرد على الكفار أيضا.[٦٩] ثم ذكر سبحانه إتمام نعمته على داود عليه السلام يقول ياداود إناجعلناك خليفة في الأرض أي صيرناك خليفة تدبر أمورالعباد من قبلنا بأمرنا.

- سورة ص: ٤٤{تفسير روح المعاني}

لأولى الألباب: وتذكيرا لهم بذلك ليصبروا على الشدائد كما صبر ويلجؤوا إلى الله تعالى فيما يصيبهم كما لجأ ليفعل سبحانه بهم فافعل به من حسن العابة[٧٠]

سبب النزول هذه الآية:

قصة أيوب فقال: واذكر يامحمد عبدنا أيوب شرفه الله سبحانه بأنه أضافه إلى نفسه واقتدى به في الصبر على الشدائد.

- سورة الزمر: ٩{تفسير روح المعاني}

---

[٦٨] المرجع نفسه ، ص: ١٨١

[٦٩] الشيخ أبو علي الفضل، المرجع السابق، ص: ١٩٤

[٧٠] لإمام أبى الفاضل شهاب الدين السيد، *روح المعاني*، المجلد الثامن، ص: ١٩٨

اولوا الألباب: كلام مستقل غير داخل عند الكافة في الكلام المأمور وارد من جهته تعالى معد الأمر بما تضمن القوارع الزاجرة عن الكفر والمعاصي لبيان عدم تأثيرها في قلوب الكفرة لاختلال عقولهم كما في قوله: عجوا فحيوا لمعنى دمنة الدار ماذا نحيون من نؤي وأحجار. (لإقامت الصلاة في لليل)

وهو أيضا كالتوئط لأفراد المؤمنين بعدالخطاب والإغراض عن غيرهم أي إنما يتعظ بهذه البيانات الواضحة أصحاب العقول الخالصة عن شوائب الخلل وأما هؤلاء فبمعزل عن ذلك[٧١]

وتسمى أيضا سورة الغرف، وهي مكية كلها عن مجاهد وقتادة والحسن. وقيل سوى ثلاث أيام نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة.[٧٢]

- سورة الزمر: ١٨ {تفسير روح المعاني}

لأولى الألباب: لأصحاب العقول الخالصة عن شوائب الخلل وتنبيها لهم على حقيقة الحال يتذكرون بذلك حال الحياة الدنيا وسرعة تقضيها فلا يتغترون يهجتها ولا يفتنون بفتنتها أو يجزمون بأن من قدر على إنزال الماء من السماء وتصرف به على أتم وجه قادر على إجراء الأنهار من تحت تلك الغرف، وكان الأول أولى ليكون ما تقدم ترغيبا في الأخرة وهذا تنفيرا عن الدنيا، وقيل المعنى إن في ذلك لتذكيرا وتنبيها على انه لابد لذلك من صانع حكيم وأنه كائن على تقدير وتدبر لا أن تعطيل وإهمال وهو بمعزل عما يقتضيه السياق على أن الأنسب بإرادة ذلط ذكر الآثار غير مسندة

---

[٧١] المرجع نفسه ، ص: ٢٣٧

[٧٢] الشيخ أبو علي الفضل، المرجع السابق، ص: ٣٠

إليه عز وجل فحيث ذكرت مسندة إليه سبحانه فالظاهر أن يكون متعلق التذكير والتنبيه شؤون آثاره حسبما أشي إليه لا وجوده جل وعلى[٧٣]. (لعبد الله عن التوحيد)

- سورة الزمر:٢١ {تفسير روح المعاني}

اولوا الألباب: أي هم أصحاب العقول السليمة عن معاضة الوهم ومنازعة الهوى المستحكون للهداية لاغيرهم، وفي الآية دلالة على خط قدر التقليد المحض[٧٤]. ويسمى هذه الآية نزل في مكة ويتحدث عن الكتاب التورة هدى للناس في عصرها. (أنزل الله سبحانه وتعالى الماء)

- سورة الطلاق: ١٠ {تفسير روح المعاني}

ياأولى الألباب: كأنه قيل: أعد الله تعالى لهم هذا العذاب فليكن لكم ذلك ياأولى اللباب داعيا لتقوالله تعالى وحذر عقابه، وقال الكلبي: الكلام على التقديم والتاخر، والمراد "وعذبناها عذابا نكرا" في الدنيا بالجوع والقحط والسيف وسائر المصائب والبلايا، "فحسبناهاحسبا شديدا" في الآخرة[٧٥]. وهذه الآية يدل على النبي صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ويخرج الناس من الظلمات إلى النور.

- سورة المؤمن: ٥٤{صفوة التفاسير}

لأولى الألباب: أي أورثناهم العلم النافع والكتاب الهادي، وهو التورة " هدو وذكرى لأولي الألباب" أي هاديا وتذكرة لأصحاب العقول السليمة[٧٦].

---

[٧٣] المرجع نفسه ، ص: ٢٤٣

[٧٤] لإمام أبى الفاضل شهاب الدين السيد، *روح المعاني*، المجلد الثامن، ص: ٢٤٦

[٧٥] لإمام أبى الفاضل شهاب الدين السيد، *روح المعاني*، المجلد السالع، ص: ٣٣٦

[٧٦] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير الجز الثالث*، دار الصابوني، سنة، ١٩٩٩ ص: ١٠٢٥

ونزل هذه الآية خاصة للمؤمنين بالذكر لأنهم المنتفعون بذلك دون الكفار[٧٧].

ج) ومن العوامل المؤثرة فى تغيير الدلالة السياقية

هو انتقال اللغة من السلف إلى الخلف. يقول الدكتور علي الواحد وافي في كتاب علم اللغة[٧٨] كثيرا ما ينجم عن هذا الإنتقال تغي في معاني المفردات وذلك أن الجيل اللاحق لايفهم جميع الكلمات على الوجه الذي يفهمها عليه الجيل السابق" ويساعد على هذا الإختلاف كثرة استخدام بعض المفردات في غيرما وضعت له عن طريق التوسع المجازي. فقد يكثر استخدام الكلمة مثلا في جيل ما في بعض ماتدل عليه، أو في معنى مجازي تربته بمعناها الأصل بعض العلاقات فيعلق المعنى الخاص أو المجازي وحده بأذهان الناس، ويتحول بذلك مدلولها إلى هذا المعنى الجديد، فكلمة القطار كانت تطلق في العصور القديمة على مجموعة من الإبل في قافلة واحدة ثم أصبحت تطلق على مجموعة من العربات تقطرها قاطرة بخارية واحدة.

وكثيرا ما يتغير مدلول الكلمة على أثر انتقالها من بيئة إلى أخرى. فقد يخصص مدلولها العام ونقص على بعض ما كانت تدل عليه في البيئة الأولى، وقد يعمم مدلولها الخاص، وقد تستعمل في غيرما وضعت له لعلاقة ما بين المعنيين، وقد تنحط إلى درجة رفيعة في الإستعمال فتصبح من فحش الكلام وقد تسمو إلى مترلة راقية فتعتبر من نبيل القول ومصطفاه.

---

[٧٧] مجمع البيان،

[٧٨] علي عبد الواحد وافي، *علم اللغة*، ص: ٢٩٥

١) التفسير بالسياق

تعود لفظة *context* = إلى اللفظة اللاتينية *contexere* وتعني ربطا وثيقا، وهي فى الاصطلاح اللغوى تعنى علاقة لغوية، أو خارج نطاق اللغة يظهر فيها الحديث الكلامى[٧٩] وفى هذا التعريف إشارة إلى نوعين من السياق هما:

١) السياق اللغوى.

٢) السياق الموقوفي (الحال).

ويهتم هذه النظرية بدراسة المعنى طبقا للمنهج السياقى *approach contextual* ويعد الأستاذ فيرث *firth* مؤسس المدرسة الإنجيليزية فى علم اللغة الحديث زعيم هذا الاتجاه، حيث أعطى أهمية كبرى للوظيفة الاجتماعية للغة ويؤمن بأن معنى الكلمة لا ينكشف، إلا من خلال وضعها فى سياقات مختلفة، كما أن أصحاب هذا المنهج يؤمنون بأن معنى الكلمة هو استعمالها فى اللغة أو دورها الذى تؤديه فى اللغة.

وعلى هذا فأصحاب هذا الاتجاه يدرسون الكلمات من خلال تحليل لسياقات والمواقف التى ترد فيها، ومعنى ذلك أن الكلمة تعطى دلالات متعددة بتعدد السياق التى تدخل فيها، أو تبعا لتوزعها اللغوى *linguistic distributor*

تقسيم السياق: يفترح ك. أمير *K. ammer* تقسيما للسياق على النحو التالى:

١) السياق اللغوي *linguistic context*

---

[٧٩] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة*، مكتبة النهضة، المصرية، سنة، ١٩٩٩، ص: ١٥٧

٢) السياق العاطفي *emosional context*

٢) السياق الموقفي *situational context*

٣) السياق الثقافي *cultural context*

وأقصد بالسياق هنا ما صاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى وقد يكون التوضيح بما تريد فيه اللفظ من الإستمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسرا للكلام، وقد تكون العلاقة بين هذا الكلام وبين شيئ آخر، كلا ما كان أو غير كلام، داعيا إلى استعمال قسمت التفسير بالسياق إلى ثلاثة أقسام[٨٠] وهي:

١- السياق اللغوي:

وقد وضح أصحاب المعاجم العربية هذا النوع بما اختاروا من نصوص ذكرت فيها الكلمة، واول مصادر النصوص هو القرآن الكريم ومنه في مادة عرب في اللسان عند حديثه عن الأعراب "وقول الله عز وجل: قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا[٨١]". قال الازهري: والذي لايفرق بين العرب والأعراب والعربي والأعربي، ربما تحامل على العربي بما يتأوله في هذه الآية، وفي أساس البلاغة في مادة أصر "وحمل الإصر أي الثقل (ولا تحمل علينا إصرا[٨٢]) وفي المعجم الوسيط وفي الكليات إذا ذكرالحنيف مع المسلم فهو الحج، كقوله تعالى: (ولكن كان حنيفا مسلما)[٨٣] والآيات القرآنية كثيرة في المعاجم عامة.

---

[٨٠] فريداعوض حيدر،ا لمرجع السابق، ص: ١١٦

[٨١] سورة الحجرات، آية: ١٤

[٨٢] سورة البقرة، آية: ٢٨٦

[٨٣] سورة ال عمران، آية: ٦٧

هذه هي النصوص الأساسية في الاستشهاد، وقد يستشهد العالم بما سمع أو بنقل ما سمع غيره.

٢- السياق الاجتماعي:

في كل من اللغات الكبرى في أيامنا هذه عديد من الكتب التعليمية تتخذ مناهج متباينة لتعليم اللغة، ولكن المهتمين باللغة تعليما أو دراسة يتفقون على أن أفضل طريقة لتعلم اللغة هي أن يعيش طالب التعلم حينا في المجتمع الذي يتحدث اللغة، والسر في ذلك أن اللغة مرتبط بالمجتمع ارتباطا وثيقا حتى أن اللغويين المحدثين أصبحوا متفقين على أن اللغة نشاط اجتماعي للانسان، وليست مجرد معبر عن الفكر كما كانت تعرف قديما ويقول استاذنا ***Prof. J. R. Firth*** موضحا اتصال الكلام اتصالا وثيقا بالمجتمع المحيط به ما ترجمة لنبدأ بأن نعتبر الاسان غير مفعول عن العالم الذي يعيش فيه. إنه ليس موجودا ليفكر فيه، ولكن ليعمل ما يناسب، وذلك يقتضيه أن يمتنع عن العمل في الوقت المناسب أيضا. وهذا ينطبق على أهم نشاط اجتماعي للانسان ونعني به دفع الهواء وآذان الآخرين إلى الاضطراب بواسطة ما ينطقه.

وهكذا ترى أن السياق الاجتماعي متمم للمعنى لا يمكن الاستغناء عنه

في تفسير اللغة. ولقد اهتم استاذنا فيرث بهذه الناحية واستعمل العبارة الانجليزية *Context of Situation* التي نترجمها "سياق الحال" كاصطلاح فني لدراسة الكلام في المحيط الذي يقع فيه.

٣- السياق السببي:

وأقصد بهذا الاصطلاح ما يرد في المعجم من تعليل لاستعمال الصيغة اللغوية على ما هي عليه، وذلك كثير في لسان العرب منه في مادة عرب، قال الأزهري: وجعل الله عز وجل القرآن المنزل على النبي المرسل محمد صل الله عليه وسلم عربيا لأنه نسبه إلى العرب الذين أنزله بلسانهم، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذي صيغة لسانهم لغة العرب، في باديائها وقراها العربية وجعل النبي صل الله عليه وسلم عربيا لأنه من صريح العرب.

٤- السياق العاطفي:

وهو السياق الذى يتولى الكشف عن المعنى الوجدانى *emotif meaning*، والذي قد يختلف من شخص إلى آخر. ودوره أنه يحدد دجرة القوة والضعف فى انفعال المتكلم مما يقتضى تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا ومثال ذلك كلمة *love* فهي غير كلمة *like* مع أنهما يشتركان فى أصل المعنى، وكذلك كلمة يكره فهي غير كلمة يبغض رغم اشتراكهما فى أصل المعنى، وكلمة يود غير كلمة يحب.

٥- السياق الموقوفي:

تعود نشأة مصطلح *context of situation* إلى علماء الانثروبولوجيا ويرجع أصل استعمالة إلى الاستاذ أ. م. هو كارت *A. M. Hokart* فى مقال له بمجلة علم النفس البريطانى سنة ١٩١٢.

وكما كان سياق الموقف يوضح معنى اللفظ، نجده يسد فى الدلالة مسد كلام محذوف، أشار إلى ذلك سيبويه حيث قال: ومن ذلك... أن ترى رجلا قد أوقع أمرا أو تعرض له فتقول: متعرض لعنن لم يعنه أي دنا من هذا الأمر متعرضا لعنن لم يعنه وترك ذكر الفعل لما يرى من الحال.

٦- السياق الثقافي (الاجتماعي):

وهو السياق الذى يكشف عن المعنى الاجتماعى وذلك المعنى الذى توحى به الكلمة أو الجملة، والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافى *cultural meaning* فاختلاف البيأت الثقافية فى المجتمع يؤد إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئته إلى أخرى، فمثلا كلمة الجذر تستخدم عند اللغويين بمعنىىن وعند الزراع بمعنى غيره وعند علماء الزياضيات بمعنى آخر، (وكلمة "عقيلته" تعد فى العربية المعاصرة، علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة زوجته" وكلمة *looking glass* تدل على الطبقة الاجتماعية العليا فى بيطانيا- إذا قيست بكلمة(*mirror*). وانظر كلمة النوليد التى سبق التمثيل بها من قبل.

الباب الرابع

الإختتام

١) الخلاصة

في نهاية هذا البحث الجامعي، هناك بعض الخلاصة وهي فيما يلى:

إن لفظ أولوا العلم مذكورا في القرآن الكريم واحد، يعني من السورة ال عمران (١٨) وأولى الأبصار ثلاثة، من السورة ال عمران: (١٣)، الحشر: (٢)، النور: (٤٤) وأولى النهى أثنان، من السورة طه: (٥٤)، (١٢٨) وأولى الألباب في القرآن ستة عشر لفظا يعنى في السورة: ال عمران (١٨) أولى النهى أثنان، من السورة طه: (٥٤)، (١٢٨)، أولى الأبصار، ثلاثة، من السورة ال عمران: (١٣)، الحشر: (٢)، النور: (٤٤)، وأولى الألباب، ستة عشر من السورة البقرة: (١٧٩)، (١٩٧)، (٢٦٩)، ال عمران: (٧)، (١٩٠)، المائدة: (١٠٠)، يوسوف: (١١١)، الرعد: (١٩)، ابراهيم: (٥٢)، ص: (٢٩)، (٤٣)، الزمر: (٩)، (١٨)، (٢١)، الطلاق: (١٠)، الغافر: (٥٤)

قد عرف من بحث السابق، أن لفظ "ألوا" جمع من أول، "الألباب" جمع من لب. وكان معناه في المنجد أو فى المحتان، أو فى المربوي سواء. فلفظ أولوا مثلا فإنه بمعنى: العقل الخالص أو القلب.

أولوا العلم: عطف على الاسم على الجليل ولابد حينئذ من حمل الشاهادة على معنى مجازي شامل لما يسند على إلى هذين الجمعين يطريق عموم المجازي أي أقرالملئكة بذلك وامن العلماء به واتجوا عليه، وبعضهم

قدر في كل من المعطوفين لفظ شهد مرادا منه مايصح نسبة إلى ما أسند إليه، ولعل القول بعموم المجاز أولى منه، وقيل: والمراد-باولوا العلم-الأنبياء عليه السلام، وقيل: جميع علماء المؤمنين الذين عرفوا وحدانية تعالى باالدلائل القاطعة والحجج الباهرة، وقدم-أملائكة-لأن فيهم من هو واسطة لإفادة العلم لذويه.

لأولى الأبصار: أي لكل من له بصيرة يراجعها ويعلمها فالأبصار هنا جمع بصر بكعنى البصيرة بخلافها فيما سبق. وقيل هو بمعنى البصر الظاهر كما هو المتبادر منه، والتعبير بذلك دون البصائرللإيذان بوضوح الدلالة

إن علامة لكلمة أولى الأبصار عند أبى الحسن الماوردى، كماذكرنا في سورة ال عمران: ﴿قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ(ال عمران: ١٣) عمايلي:

١- أن فى نصرالله لرسوله يوم بدر مع قلة أصحابه عبرة لذوي البصائر والعقول

٢- أن فيما أبصره المشركون من كثرة المسلمين مع قلتهم عبرة لذوي الأعين والبصائر.

لأولى النهى: قال ابن جقي: هو قياس النحويين في حروف الحلق، كقولك فخذ في فخذ وصعق في صعق، قال وسمي العقل نهية لأنه ينتهى إلى ما أم به ولايعدى أمره.

قال *Hanna E Kassi* فى كتاب *a concordance of the qur'an* أن لفظ أولوا الألباب لها عدة معان وهي:

- ذووا العقل أي ذووا الفكر الواسع أو العميق (*Mind*)
- ذووا السعور اللطيفة (*Heart*)
- ذووا قوي الفكر(*Intellct*)
- ذووا العلم الواسعة (*Insight*)
- ذووا الفهم الصحيح، المعين و الواسع (*Understanding*)
- ذووا الحكمة (*Wisdom*)

أن علامات أولى الألباب كما ذكرنا في الشرح لسورة الرعد الآية: (١٩-٢٢)

١) العالم أو العارف

٢) المؤمن الصالح الذي يعمل أوامرالله ويجتنب نواهية من الحشاء و المنكر

٣) ذو مودة و رحمة

٤) يخش الله عن الذنوب

٥) الصبر لنيل رصي الله

٦) إقامة الصلاة

٧) يصدق أمواله في سبيل الله

٨) رفض الفحشاء بالحسنة

وتعرف معنى أولوا الألباب: الذين لهم عدد من أنواع الجودة (Orang-orang yang memiliki berbagi kualitas)

أن الآية التي تتضمن على الكلمة أولوا الألباب في الآيات السابقة مساويا مع الآيات الأخرى. أن جميع باردة الحياة فى الدنيا يكون تحدية للعقول وعبرة للناس.

تقسيم السياق: يفترح ك. أمير *K. ammer* تقسيما للسياق على النحو التالى:

- السياق اللغوي *linguistic context*
- السياق العاطفي *emosional context*
- السياق الموقفي *situational context*
- السياق الثقافي *cultural context*

٢) الإقتراحات

رجع الباحث حقيقة الرجاء من القارئين الإقتراحات الإجابية لإتمام هذا البحث الجامعي. وأخيرا أقول شكرا جزيلا على حسن اهتمامكم. والحمدلله رب العالمين.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

السيد، أبي الفاضل شهاب الدين. *روح المعاني*. دارالحديث. القاهرة. ٢٠٠٥

أنيس، إبراهيم. *الأصوات اللغوية*. المصرية. مكتبة الأخلو. ١٩٩٠

جمال الدين، أبي الفضل. *لسان العرب*. دارصادر. لبنان. ٢٠٠٠

معصوم، علي. *المنور*. فستكا. سوربايا. ١٩٩٧

الأنصارى، عبد الله محمد بن أحمد. *الجامع لأحكام القرآن*. بيروت. ٢٠٠٢

الصابوني، محمد علي. *صفوة التفاسير*. دارالكتب العلمية. ١٩٩٩

حيدر، فريد عوض. *علم الدلالة*، مكتبة النهضة. ١٩٩٩

شاهن، تونس محمد. *علم اللغة العام*. مكتبة ومبة. القاهرة. دون السنة.

صبر، ابراهم السيد. *علم الدلالة إطار جديد.* دار المعرفة الجامعية. اسكندرية، ١٩٩٥

عمر، أحمد مختار. *علم الدلالة،* عالم الكتب. القاهرة. ١٩٨٨

فايزالداية. *علم الدلالة العربية.* دارالفكر. دمشق. ١٩٨٥

فايزالداية. *علم الدلالة العربية.* دارالفكرالمعاصر. بيروت. ١٩٩٦

مدكور، ابراهيم. *المعجم الوسيط.* الطبقة الثانية. دار المعارف. ١٩٨٢

يعقوب، إميل بديع. *فقه اللغة وخصائصها.* دارالثقافة الإسلامية. بيروت. دون السنة.

المراجع الأجنبية

Aminuddin, ١٩٨٨. *Pengantar Studi Tentang Makna.* Bandung: Sinar Baru.

Kridalaksana, *kamus Linguistik,* Jakarta, PT. Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠١

Dahlan, Ahmad. ٢٠٠٢. *Latar Belakang Historis Turunnya Ayat-ayat Al-Qur'an.* Bandung: Diponegoro.

Djajasudarma. ١٩٩٩. *Pemahaman Ilmu Makna,* Bandung: Refika.

Moloeng, Lexi. ٢٠٠٢. *Metode Penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosyda Karya.

Parera. ١٩٩٠. *Teori Semantik.* Jakarta: erlangga.

Qordhawi, Yusuf. ١٩٩٨. *Al-Qur'an Berbicara Tentang Akal dan Ilmu Pengetahua.* Jakarta: Gema Insani.

Raharjo, Mudjia. ٢٠٠٢. *Relung-relung Bahasa.* Yogyakarta: Aditya Media